التخطيط للتدريس ومكوناته

أ.م.د. أحلام الباز حسن الشربينى

المركز القومى للامتحانات والتقويم التربوى

الأهداف الاجرائية

1- يخطط أنشطة التعليم والتعلم على نحو صحيح.

2- يتعرف مفهوم التدريس.

3- يتعرف مهارات تخطيط الدرس.

4- يخطط للتدريس على نحو جيد.

5- يطبق استراتيجيات التدريس المختلفة فى تنفيذ دروسه.

مقدمة

يركز هذا المحور على ما يعرفه المعلم عن تخطيط أنشـــطة التعلـــيم والـــتعلم ومفهـــوم التدريس واستراتيجياته، وما ينبغى أن يمارسه من اســـتراتجيات تـــتلائم وطبيعـــة الـــدرس واحتياجات التلاميذ.

ويعد اختيار استراتيجيات التعليم والتعلم عملاً معقداً ، حيث يتطلب ذلك من المعلم التفكير والموازنة بين الاستراتيجيات المتاحة فى ضوء العديد من المتغيرات المتشابكة كنواتج الـــتعلم التى ينبغى أن يكتسبها التلاميذ ، والخبرة السابقة لديهم ، وميولهم واستعداداتهم ، علاوة على تحقيق متطلبات معايير التعليم التى تسعى المنظومة التعليمية لتحقيقها. ويمكن للمعلـــم عـــن طريق اختيار إستراتيجية مناسبة للتعليم والتعلم أن يحول المحتوى الدراسى إلـــى تصـــورات عقلية ، وأن تصبح العملية استقصاء بناء بدلاً من أن تكون تلقيا سلبياً، وأن يصـــبح المنـــاخ الاجتماعى فى الصف الدراسى أكثر خصوبة، بيئة ممتدة بدلاً من أن تكون مقيدة. واختيـــار المعلم للإستراتيجية يتوقف على ما بحوزته من استراتيجيات، وعلى جهوده فى تطويرها وفى التوصل إلى استراتيجيات جديدة.

أنشطة التعليم والتعلم

يعرف النشاط بصفة عامة بأنه ممارسة الفرد لعمل ما لتحقيق أهداف محددة. وأن مضـــمون النشاط يحدد الأعمال والمهام التى يمارسها التلميذ بهدف تحقيق أهـــداف العمليـــة التعليميـــة واكتسابه نواتج التعلم المنشودة.

ويتم التخطيط للأنشطة التعليمية التى يمارسها التلاميذ وفق خطوات محددة تشتمل على:

- تحديد الهدف أو الأهداف من النشاط .
- تحديد الأدوات والمواد المستخدمة فى النشاط.
- تحديد إجراءات النشاط.

معايير النشاط الجيد

- يثير انتباه التلاميذ ودافعيتهم.
- يستثمر جميع حواس التلميذ.
- يسهل أداء النشلط من قبل التلميذ.
- يتيح لهم فرص التفكير والابداع.
- يكون فى مستوى نضج الطلاب ويتحدى قدراتهم.
- يتيح فرص تنمية مهارات الاتصال.
- يضفى واقعية على عمليتى التعليم والتعلم.

- يتيح فرص التدريب على اكتساب المهارات العملية.

وقد تشتمل أنشطة التعليم والتعلم إجراءات عديدة منها: القراءة، إجراء البحوث، إجراء التجارب العملية، كتابة المقالات، تصميم ماكيت،.....إلخ. وقد تكون أنشطة إثرائية أو اضافية يمارسها التلاميذ لتحقيق أهداف التعليم.

مفهوم التدريس

التدريس مجموعة من الإجراءات والممارسات التي يقوم بها المعلم وتساعده في تحقيق الأهداف التعليمية.**وتتضمن عملية التدريس ثلاث مهارات رئيسة تتمثل فى مهارات :** التخطيط ، والتنفيذ ، والتقويم.

أهمية التخطيط الجيد للتدريس

تتمثل أهمية التخطيط للتدريس فى عدة اعتبارات من أهمها: -

- تنظيم تنفيذ التدريس وتقويمه بنظام دون عشوائية.
- تهيئة بيئة تعلم منتجة ومثمرة وموجه نحو الأهداف السابق تحديدها.
- تقديم تغذية راجعة للمعلم عن مدى صحة تصوراته العقلية أثناء تخطيط التعليم وتعديل مسار هذه التصورات بما يسهم فى تحقيق الأهداف.
- استعداد المعلم لما يحدث من عوامل طارئة ومشكلات داخل حجرة الدراسة ، وتقديم الحلول الملائمة والتصرف المناسب إزاء هذه العوامل والمشكلات.
- إعداد تصور لتوزيع الزمن أثناء تنفيذ التخطيط، يسهم فى إدارة زمن التعلم بكفاءة.
- اختيار الأنشطة العلاجية والإثرائية مسبقاً ، يسهم فى دمج الطلاب فى عمليات التعلم النشط على نحو صحيح ، وإثارة اهتمامهم نحو موضوع الدرس ، الأمر الذى ينعكس بدوره على عمليات التفكير وحل المشكلات واتخاذ القرارات لدى الطلاب.
- التغلب على صعوبات تنفيذ المنهج عن طريق رسم التصورات وإعداد الإجراءات اللازمة لتحقيق أهدافه بأقل الإمكانات وبأعظم استفادة.
- رسم أفضل الإجراءات المناسبة لتنفيذ الدرس وتقويمه .
- يجنب المعلم العشوائية الكثير من المواقف الطارئة والمحرجة .

وقد يعتقد البعض أن تخطيط التدريس هو مرادف لتخطيط الدرس اليومى، ولكن التخطيط سلسلة من الإجراءات المتكاملة ، والمتفاعلة التى يقوم بها المعلم على مستويات زمنية متعددة. فقد يكون التخطيط سنوياً للمنهج بأكمله أو قد يكون لفصل دراسى، وقد يكون تخطيط لوحدة

دراسية، سواء أكان يتطلب هذا التدريس شهراً أو أكثر أو أقل ، علاوة على تخطيط الدرس اليومى.

ويدرك المعلم الجيد أن التخطيط يتطلب إعمال العقل والتفكير فى إعداد التصورات القبلية عن كيفية التدريس بما يتلاءم مع احتياجات الطلاب ومحتوى المنهج الدراسى والزمن المتاح للتدريس والإمكانيات المتوفرة له. كما يضع المعلم تصوراته عن المشكلات المتوقعة أثناء تنفيذ التخطيط ، وكيف يمكن التغلب على تلك المشكلات، وعلى أية حال فإن تخطيط التدريس سواء أكان لدرساً أم لوحدة .. الخ. يتطلب عادة عدة إجراءات تتمثل فى عناصر متعددة من بينها : تحليل المحتوى الدراسى إلى عناصره – صياغة أهداف الدرس صياغة إجرائية – اختيار الأنشطة اللازمة لتحقيق أهداف الدرس – تحديد الوسائل والمواد التعليمية المستخدمة – اختيار مصادر التعلم الملائمة – عرض محتوى الدرس بطريقة منطقية سليمة وبيان كيفية إجراء الممارسات التعليمية مع التلاميذ فى حجرة الفصل الدراسى ، وإعداد أساليب التقويم اللازمة لقياس نواتج التعلم والتأكد من مدى تحقيق أهداف الدرس.

متطلبات تخطيط الدرس

1- تحديد الأهداف الاجرائية أو السلوكية

يُعرف الهدف الاجرائى أو السلوكى بأنه "وصف دقيق وواضح ومحدد لناتج التعلم المرغوب تحقيقه لدى المتعلم".

ويتكون الهدف من:

أن + فعل سلوكى + التلميذ+ ناتج التعلم

مثال: يتعرف المتعلم الحالات الثلاث للمادة.

ولصياغة المعلم الأهداف السلوكية على نحو جيد، عليه مراعاة عدة اعتبارات من بينها:

- أن يركز الهدف على سلوك المتعلم وليس المعلم.
- أن يصف الهدف نواتج التعلم المطلوب اكتسابها للتلميذ.
- أن تقيس الأهداف المستويات المعرفية المتعددة.
- أن يكون الهدف قابل للقياس والملاحظة.
- شمول الأهداف الإجرائية لمحتوى الدرس.
- الموازنة بين الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية.
- قابلية الأهداف للتحقيق خلال تدريس موضوعات الدرس.

المستويات المعرفية للأهداف

تجدر الإشارة إلى أهمية صياغة المستويات المعرفية للأهداف الإجرائية التى يتم تحديدها فى مستوياتها المعرفية المتعددة، **وتتمثل هذه المستويات فى:**

- **التذكر:** يتمثل فى استدعاء المتعلم للمعلومات والمعارف كما سبق له دراستها، كأن يذكر مفهوم المادة.
- **الفهم:** يتمثل فى إعادة صياغة المتعلم للمعلومات والمعارف السابق له دراستها بلغته الخاصة، كأن يشرح كيفية تحويل الثلج إلى ماء.
- **التطبيق:** يشير إلى استخدام المعلومات السابق دراستها فى حل مشكلة جديدة، أو فى موقف جديد، كأن يشرح كيفية الحصول على كوب ماء عذب من الماء المالح، بعد دراسته للتبخير والتكثيف.
- **التحليل:** يشير إلى قدرة المتعلم على تجزئة المعلومات أو الأحداث إلى العناصر المكونة لها، كأن يستنبط المشكلات الناجمة عن سوء ترشيد استهلاك الماء.
- **التركيب:** يشير إلى قدرة المتعلم على تجميع المعلومات أو الأفكار فى مكون أو فى سياق رئيسي، كأن يستنتج الفكرة العامة من المقالة التى قرأها عن الحرب القادمة على الماء.
- **التقويم:** يشير إلى قدرة المتعلم على إصدار الحكم على الأحداث/المعلومات، واتخاذ قرارات بناءة بشأنها، كأن يقيم طرق استهلاك الماء فى بيئته.

وتتدرج المستويات المعرفية للأهداف من حيث مستوى التفكير ، حيث يتضمن كل مستوى معرفى جميع المستويات السابقة له، وعلى سبيل المثال فإن الفهم يتضمن التذكر، والتقويم يتضمن كل من التذكر والفهم والتطبيق والتحليل والتركيب. لذلك يمكن عرض مستويات الأهداف فى شكل هرمى تزداد فى مستوى التفكير من أسفل إلى أعلى كما يلى:

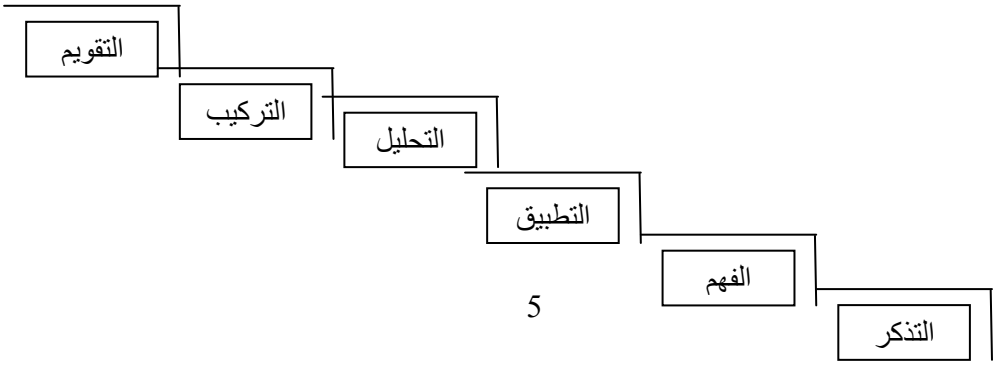

2- مراعاة احتياجات المتعلمين

يعد مراعاة احتياجات المتعلمين أثناء تخطيط الدرس من أهم العوامل التى تسهم فى إنجاح التدريس وتحقيق أهدافه، فقد يتطلب تخطيط التدريس لتلاميذ لديهم مواهب متعددة غير ذلك الذى يتطلبه لتلاميذ يعانون من بعض صعوبات التعلم. ويسهم تخطيط الدرس فى ضوء احتياجات المتعلمين فى توفير عديد من المزايا من أهمها:

- بدء عملية تنفيذ التدريس فى ضوء المعلومات السابقة لدى المتعلمين، ويسهم ذلك فى توفير الوقت والجهد من قبل المعلم، وفى تجنب ملل التلاميذ من تكرار المعلومات.
- مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب وبعضهم البعض، بتصميم الأنشطة والمهام التعليمية التى تناسب كل منهم، وتوفير مصادر التعلم طبقا لميولهم ورغباتهم.
- تكوين اتجاهات إيجابية لدى التلاميذ نحو بيئة التعلم، حيث يجد كل منهم ما يلائم استعداداته.
- توطيد أواصر الصلة بين المعلم وتلاميذه.

3- تحديد الوسائل والمواد التعليمية

فى ضوء تحديد أهداف الدرس، ودراسة احتياجات التلاميذ، يتمكن المعلم من اختيار الوسائل والمواد التعليمية التى تسهم فى اكتسابهم لنواتج التعلم المستهدفة من الدرس، فقد يتخير المعلم فى درس ما البرمجيات الكمبيوترية، ويتخير فى درس آخر النماذج المجسمة فى توضيح مفاهيم عليمة للتلاميذ. وقد تتضمن الوسائل التعليمية وسائل عديدة منها:

- مواد مسموعة تعتمد على استخدام التلميذ لحاسة السمع كشرائط الكاسيت.
- مواد مرئية تعتمد على استخدام التلميذ لحاسة البصر كالصور والرسوم.
- مواد مسموعة ومرئية تعتمد على استخدام التلميذ حاستى السمع والبصر كشرائط الفيديو والبرمجيات التعليمية الكمبيوترية.
- مجسمات وهى أشياء اصطناعية، قد تكون مكبرة أو مصغرة للأشياء الحقيقية كنموذج للمجموعة الشمسية.
- عينات وهى أجزاء من الأشياء الطبيعة أو الحقيقية كعينات من أملاح معينة، أو نباتات محددة.
- مواد حية وهى الأشياء الحقيقية التى توجد فى الطبيعية.

شروط استخدام الوسائل والمواد التعليمية

يعد اختيار واستخدام الوسائل بكفاءة احدى المؤشرات الدالة على جودة أداء المعلم، لذا ينبغى أن يحدد ويستخدم المعلم الوسائل فى ضوء اعتبارات عديدة منها:

- جذب انتباه التلميذ.
- تتلائم ومستوى التلاميذ.
- أن تكون الوسيلة رخيصة الثمن وغير مكلفة.
- استخدام مواد بيئية فى إنتاج الوسائل التعليمية.
- تعاون المعلمين معا فى توفير وانتاج مواد تعليمية بسيطة.
- التنوع فى استخدام الوسائل التعليمية.

4- تصميم الأنشطة التعليمية.

يصمم المعلم أثناء تخطيط الدرس الأنشطة التعليمية التى يمارسها التلميذ أثناء التنفيذ، ويخطط المعلم لهذه الأنشطة فى ضوء اعتبارات عديدة منها:

- مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.
- تتلائم ومستوى التلاميذ.
- تمكن التلميذ من ممارسة النشاط.
- تشجيع التعلم التعاونى بين التلاميذ.
- التنوع فى الأنشطة التعليمية المستخدمة لملائمة مدى واسع من الفروق الفردية بين التلاميذ.

5- تحديد مصادر التعلم

تجدر الإشارة إلى أهمية تحديد وتوفير المعلم لمصادر التعلم التى يستخدمها المعلم سواء فى تخطيط وتنفيذ الدرس أو فى إرشاد تلاميذه لها فى البحث عن المعلومات، وقد تتمثل هذه المصادر فى موسوعات أو كتب ومراجع، أو فى برمجيات كمبيوترية أو فى أشخاص ذوى خبرة.

6- عرض محتوى الدرس

يقوم المعلم أثناء عملية التخطيط بتحليل محتوى الدرس والتعرف على ما يتضمنه من معارف ومهارات وجوانب وجدانية ينبغى تنميها لدى تلاميذه. ويضع مخططا لكيفية تناول محتوى الدرس وعرضه عليهم ومناقشتهم فيه. وقد يستخدم المعلم فى تناول محتوى الدرس **الأسلوب الاستقرائي** الذى يبدأ من خلاله بإعطاء التلاميذ معلومات جزئية أو أمثلة، ومن هذه الأمثلة يتم التوصل إلى مفهوم عام أو قاعدة، أو مبدأ. كأن يذكر للتلاميذ أن الأرض كوكب يدور حول الشمس، وأن عطار كوكب يدور حول الشمس، وهم يستنتجون أن الكواكب تدور حول الشمس. **وقد يستخدم الأسلوب**

الاستنباطى الذى هو عكس الاستقراء يبدأ من خلاله بإعطاء التلاميذ مفهوم عام أو قاعدة، أو مبدأ أو معلومات عامة ، ويستنتجون من ذلك الأمثلة أو المعلومات الجزئية. كأن يذكر للتلاميذ أن الكواكب تدور حول الشمس، وهم يستنتجون –مثلا–أن الأرض تدور حول الشمس، وأن عطار كوكب يدور حول الشمس.

7- إعداد أدوات التقويم

تجدر الاشارة إلى أهمية إعداد أدوات ووسائل التقويم بما يقيس مدى تحقيق كل هدف من الأهداف التى تم تحديدها وصياغتها أثناء التخطيط، ومن الأهمية بمكان المزاوجة بين نوع الهدف ومستواه المعرفى والسؤال الذى يقيسه. وسوف يأتى فى موضع آخر بيان تفصيلى بأدوات التقويم. وفيما يلى مثال يوضح ذلك.

السؤال المقابل للهدف الإجرائي

الهدف	المستوى المعرفى	البند
يعطى أمثلة للمواد الصلبة الشائعة فى بيئته	فهم	أكتب أكبر عدد ممكن من المواد الصلبة المحيطة بك .....

مقومات التخطيط الجيد

يتطلب التخطيط من المعلم الاعتبارات الآتية:

- كتابة التخطيط ، حيث يصعب على المعلم التفكير فى كيفية تنفيذ الدرس، أو مواجهة المواقف وهو فى حجرة الدراسة دون وجود خطة مكتوبة.
- تحديد توقيتات تنفيذ مراحل الدرس وأنشطته أثناء التخطيط.
- مرونة تخطيط الدرس ، فيمكن للمعلم تغيير تخطيطه بناء على مستجدات حجرة الدراسة، وتطويره بما يتفق مع المواقف.
- استمرار التخطيط، حيث أنه من الصعوبة اعتماد المعلم على خبرته فقط عندما يكون خبيرا دون استمراره لعملية التخطيط.

استراتيجيات التدريس

أحد دلائل جودة المعلم يتمثل فى اختيار المعلم لاستراتيجيه التدريس التى تحقق أهداف الدرس ومحتواه من ناحية، وتتلاءم واحتياجات تلاميذه من ناحية أخرى، حيث يعج الميدان التربوى باستراتيجيات عديدة، قد يتداخل بعضها البعض، وقد يتشابه البعض منها فى تنفيذ

بعض الاجراءات، لذا فإن المعلم الجيد يمكنه تطبيق مزيجا من هذه الاستراتيجيات معا، أو استخدام احدها طبقا لطبيعة محتوى الدرس.

ويتمثل القاسم المشترك بين الاستراتيجيات الجيدة للتدريس فى أن يكون التلميذ هو:

- محور العملية التعليمية.
- فاعلا فى اكتساب المعلومات وليس مستقبلا فحسب لها.
- القائم على ممارسة الأنشطة والمهام التعليمية.
- المتأمل لسلوكه ومستواه ويطور أدائه فى ضوء نتائج هذا التأمل.
- المستمتع بالتعلم الذاتى والتعلم التعاونى.
- المفكر الدائم فى البحث عن المعارف، وحل المشكلات واتخاذ القرارات.
- بناء للمعرفة، يسعى لمزيد من التعلم واكتساب المهارات.

كما تتطلب الاستراتيجيات الجيدة م المعلم أن يكون:

- ميسرا لعمليتى التعليم والتعلم وليس ناقلا للمعرفة.
- حريصا على إتاحة فرص التعلم الذاتى والتعاونى لتلاميذه.
- حريصا على بناء الشخصية المتكاملة لهم.
- مراعيا للفروق الفردية فيما بينهم.
- .....

أهمية استخدم استراتيجيات التدريس على نحو صحيح

هناك فوائد متعددة لذلك نذكر منها

- اتقان المادة العلمية أو البنية المعرفية لمحتوى المناهج.
- زيادة التواصل فى حجرة الدراسة بين المعلم وتلاميذه، وبين الطلاب وبعضهم البعض ، الأمر الذى يسهم فى بناء مجتمع التعلم.
- تنمية الجوانب الوجدانية المتعددة كحب الاستطلاع ، الاتجاه الإيجابى نحو التعلم ، والقيم الاجتماعية والاستقلالية فى التعلم وثقة كل من الطالب والمعلم بالنفس.
- تنمية الجوانب المهارية لدى كل من الطلاب والمعلمين، حيث تسمح الاستراتيجيات بممارسة كل تلميذ على حدة لهذه المهارات وإتقانه لها.
- الاندماج النشط فى عملية التعلم.
- تنفيذ المنهج الدراسى وتحقيق أهدافه على نحو صحيح.

تصمم إستراتيجية التدريس

تصمم الاستراتيجية في صورة خطوات إجرائية بحيث يكون لكل خطوة بدائل، حتى تتسم الاستراتيجية بالمرونة عند تنفيذها، وكل خطوة تحتوي على اجراءات تفصيلية منتظمة

ومتتابعة لتحقيق الأهداف المرجوة، لذلك يتطلب من المعلم عند تنفيذ استراتيجية التدريس تخطيط منظم مراعياً في ذلك طبيعة المتعلمين وفهم الفروق الفردية بينهم والتعرف على مكونات التدريس. ونعرض فيما يلى بعض استراتيجيات التدريس.

1-إستراتيجية التعلم التعاوني

استحوذ استخدام التعلم التعاوني على اهتمام المربين فى الآونة الأخيرة نظرا لدوره المهم فى تنمية جوانب الشخصية المتكاملة للتلميذ كالاتجاه نحو التعاون والعمل مع الآخر. ويتم في التعلم التعاوني تحديد أدوار معينة لكل عضو في المجموعة، ويلتزم كل عضو بأداء الدور المكلف به، وتتغير الأدوار في كل مجموعة من فترة لأخرى لممارسة كل فرد من أفراد المجموعة مهام الأدوار جميعها بشكل جيد. ويتم خلال استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني تنظيم العمل الذي يتم داخل المجموعة حتى يتدرب التلميذ على العمل خلال التعاون مع باقي أفراد المجموعة. حيث يتم العمل تعاونيا فى مجموعات صغيرة يتراوح عددها من (4-5 أفراد).

أدوار التلاميذ فى التعلم التعاونى:

يقوم التلميذ بأدوار عديدة خلال ممارسة التعلم التعاونى منها:

1. " **أالميقاتي** ": وهو المسئول عن إدارة الوقت داخل المجموعة .
2. "**مسئول الأدوات** ": وهو المسئول الأول عن إحضار الأدوات والخامات المطلوبة وإعادة الخامات المتبقية والأجهزة إلى موضعها الأصلي.
3. "**المدير** " **أو الميسر** ": وهو الشخص المسئول عن إدارة الأدوار المختلفة لأفراد المجموعة.
4. "**المسجل** ": وهو الشخص المسئول عن تسجيل جميع الاستجابات أو الحوارات، أي هو الشخص المسئول عن توثيق العمل ككل.
5. **"الشارح ":** وهو الشخص المسئول عن توضيح أية معلومات غير واضحة لأفراد المجموعة، وهو المسئول أيضا عن البحث عن المعلومات الإضافية اللازمة لموضوع التعلم.

متطلبات تطبيق استراتيجية التعلم التعاونى بنجاح

الاعتماد الإيجابي المتبادل:

يتمثل فى أن يشعر كل تلميذ في المجموعة أنه بحاجة إلى بقية زملائه وعليه أن يدرك أن نجاحه أو فشله يعتمد على الجهد المبذول من كل فرد في المجموعة فإما أن ينجحوا سوياً أو يفشلوا سوياً. أى يعتمد أفراد المجموعة الواحدة على بعضهم البعض، ومن على المعلم:

– توضيح المهمة التعليمية المطلوب من أعضاء كل مجموعة القيام بها مع التأكيد على فهمهم للمطلوب.

– حث أفراد المجموعة على التعاون لانجاز المهمة بنجاح.

– اعلام أفراد المجموعة أن حصول أى منهم على مكافآت نظير انجاز المهمة لا يتم فى ضوء العمل الفردى فقط، إنما فى ضوء أداء المجموعة ككل.

– توزيع الأدوار الأدوار والمسئوليات أثناء انجاز المهمة:

المسئولية الفردية

كل عضو من أعضاء المجموعة مسئول بالإسهام بنصيبه في العمل والتفاعل مع بقية أفراد المجموعة بإيجابية، وليس له الحق بالاعتماد تماما على عمل الآخرين. كما أن المجموعة مسئولة عن استيعاب وتحقيق أهدافها وقياس مدى نجاحها في تحقيق تلك الأهداف وتقييم جهود كل فرد من أعضائها. وعندما يقيم أداء كل تلميذ في المجموعة ثم تعاد النتائج للمجموعة تظهر المسؤولية الفردية. كما أنه يمكن اختيار أعضاء المجموعة عشوائياً واختبارهم شفوياً إلى جانب إعطاء اختبارات فردية للتلاميذ، ويمكن أن يطلب منهم المعلم كتابة وصف للعمل أو أعمال معينة كل بمفرده ثم إحضارها للمجموعة.ولكي يتحقق الهدف من التعلم التعاوني على أعضاء المجموعة مساعدة من يحتاج من أفرادها للإنهاء من أداء المهمة وبذلك يتعلم التلاميذ معاً لكي يتمكنوا من تقديم أداء أفضل في المستقبل كأفراد.

التفاعل المعزز وجهاً لوجه:

يلتزم كل فرد في المجموعة بتقديم المساعدة والتفاعل الإيجابي وجهاً لوجه مع زميل آخر في نفس المجموعة. والاشتراك في استخدام مصادر التعلم وتشجيع كل فرد للآخر وتقديم المساعدة والدعم لبعضهم البعض يعتبر تفاعلاً معززاً وجهاً لوجه من خلال التزامهم الشخصي نحو بعضهم لتحقيق الهدف المشترك. ويتم التأكد من هذا التفاعل من خلال مشاهدة التفاعل اللفظي الذي يحدث بين أفراد المجموعة وتبادلهم الشرح والتوضيح والتلخيص الشفوي. ولا يعتبر التفاعل وجهاً لوجه غاية في حد ذاته بل هو وسيلة لتحقيق أهداف هامة منها: تطوير التفاعل اللفظي في الصف، وتنمية مهارات اتخاذ القرارات المشتركة.

المهارات الشخصية والقيادية:

في التعلم التعاوني يتعلم التلاميذ المهام الأكاديمية إلى جانب المهارات الاجتماعية اللازمة للتعاون مثل مهارات القيادة واتخاذ القرار وبناء الثقة وإدارة الصراع. ويعتبر تعلم هذه المهارات ذا أهمية بالغة لنجاح مجموعات التعلم التعاوني.

معالجة عمل المجموعة:

يناقش ويحلل أفراد المجموعة مدى نجاحهم في تحقيق أهدافهم ومدى محافظتهم على العلاقات الفاعلة بينهم لأداء مهماتهم. ومن خلال تحليل تصرفات أفراد المجموعة أثناء أداء مهمات العمل يتخذ أفراد المجموعة قراراتهم حول بقاء واستمرار التصرفات المفيدة وتعديل التصرفات التي تحتاج إلى تعديل لتحسين عملية التعلم.

2- استراتيجية الدراما التعليمية

تعد طريقة الدراما التعليمية من طرق التدريس التي تساعد على إثراء وتعميق عملية التعلم لكل التلاميذ وخاصة الصغار منهم، نظراً لارتباطها بالخبرة المباشرة الناتجة عن نشاط وفعالية المتعلم، كما أنها لا تركز على العمليات العقلية فقط، إنما تضع في اعتبارها جميع جوانب الشخصية للمتعلم كوعيهم بالقضايا الاجتماعية، وقد ينظر البعض إلى طريقة الدراما التعليمية على أنها نوع من التسلية ومضيعة الوقت. ولكن تحقق أهداف عمليتي التعليم والتعلم وفيها استمتاع التلميذ بالعملية التعليمية. حيث يقرب النشاط التمثيلي الحقائق والأحداث إلى أذهان المتعلم، وهذا يساعده على ربط الأحداث بعضها ببعض في قوة وتدفق.

المبادئ الأساسية لتطبيق الدراما التعليمية:

1- فعالية المتعلم ومشاركته الإيجابية في عمليتي التعليم والتعلم.
2- معالجة بعض محتويات المنهج بطريقة درامية، وتعتمد على الحوار والتمثيل، بحيث تتحول الأحداث والمواقف المختلفة إلى وقائع حية ملموسة يتم التعبير عنها بصورة نابضة بالحركة والحياة.
3- استخدام أكثر من حاسة في أثناء عملية التعليم، نظراً لاعتماد المسرحة على حاسة الكلام والسمع والرؤية واللمس، وهو ما يجعل الخبرات التعليمية أكثر مقاومة للنسيان.
4- مراعاة الجوانب النفسية للمتعلم، حيث تعتمد ا الدراما على حب التلميذ للعب والتمثيل، والنشاط والانطلاق، لذا كان التركيز على أن يكتسب المتعلم مزيداً من المعلومات والحقائق والمفاهيم والمهارات والاتجاهات والقيم من خلال طريقة تدريسية محببة إلى نفسه، وبصورة شائقة لا تبعث على الملل.
5- إعطاء التلاميذ الوقت الكاف لأداء الدور المنوط بهم.
6- تحويل حجرة الدراسة إلى مسرح مصغر، فتتحول من مكان منفر يحد من انطلاق ونشاط التلميذ إلى مكان جذاب يقضى فيه فترات طويلة بلا ضجر أو ملل.

7- قيام المعلم بدور المخطط والميسر والموجه لعملية التعلم، وذلك من خلال إدارته للخبرات التعليمية المختلفة التى تقدم بصورة درامية. ويمكن أن يكتب المعلم أهداف الموقف التمثيلى ويتيح الفرص لتلاميذ لتقديم اقتراحاتهم.

أنماط استراتيجية الدراما التعليمية:

أ- أسلوب لعب الأدوار :

وهو لعب تمثيلي، يمثل فيه التلميذ مع بعض زملائه مواقف وأحداث ومشكلات عملية واجتماعية يكتسب من خلالها بعض الخبرات العلمية والاجتماعية، ثم تتم مناقشة بين المعلم والتلاميذ للوصول إلى نتائج مستهدفة. وقد يمثل التلميذ دورا لشخصية تاريخية بارزة، وقد يمثل دور شخصية حية يعبر عن شعورها وتصرفاتها.

ب- أسلوب المسرحة التربوية

وهو صياغة موضوع دراسي في قالب مسرحي، يتم تمثيله من قبل بعض التلاميذ في مكان مخصص لذلك، ويمكن أن يتم المواقف التمثيلية داخل حجرة الفصل الدراسي. ويشاهده بقية التلاميذ الآخرين.

تطبيق استراتيجية الدراما بنجاح يتطلب:

- تحديد أهداف لعب الدور الذى يقوم به التلاميذ.
- كتابة الأدوار المستهدفة.
- توزيع الأدوار على التلاميذ.
- إعطاء التلاميذ فرصة لقراءة الأدوار.
- تمثيل الأدوار
- تقديم التغذية الراجعة.

3-استراتيجية حل المشكلات

قد تكون المشكلة سؤالا يتطلب حلا أو قد تكون موقفا محيرا يتطلب اعمال العقل والبحث عن أساليب لمواجهته. وممارسة التلميذ لمراحل حل المشكلة، تسهم فى زيادة دافعيته للتعلم، وتطبيق المعلومات التى يدرسها فى مواقف حياتية. وتتضمن هذه استراتيجية حل المشكلة من الخطوات الآتية:

1- **الاحساس بالمشكلة:** وفى هذه المرحلة على المعلم أن يهيىء تلاميذه للشعور أنه هناك مشكلة تمهيدا فى تحديدها والبحث عن حلولا لها.

2- **تحديد المشكلة:** يصيغ الفرد المشكلة فى صورة سؤالا واضحا ومحددا.

3- **جمع البيانات** والمعلومات المتصلة بالمشكلة: وفى هذه المرحلة يمارس التلميذ العديد من الأنشطة كاجراء الملاحظات والتصنيفات وقراءة المراجع والمصادر العلمية المختلفة.

4- **فرض الفروض الملائمة لحل المشكلة:** الفرض هو حل مقترح أو مؤقت للمشكلة، قد يكون صحيحا وقد يكون خطأ، وهنا يبرز دور المعلم فى تشجيع تلاميذه لطرح أكبر عدد ممكن من الفروض، ويمارس هنا التلميذ مهارات التفكير الابتكارى لانتاج الفروض .

5- **اختبار صحة الفرض:** يختبر التلاميذ صحة فروضهم وقد يتم ذلك بالاشتراك مع المعلم فى ضوء البيانات الصحيحة التى يتم التوصل إليها.

6- **حل المشكلة:** بعد اختيار الفرض أو الفروض الصحيحة يصل التلاميذ إلى حل للمشكلة التى سبق لهم وأن حددوها.

وتجدر الاشارة إلى أن مراحل حل المشكلات على الرغم أنها تشكل استراتيجية تدريس، إلا أنها تعد من المهارات العقلية العليا التى تستهدف المنظومة التعليمية تدريب التلميذ على ممارستها. لكي يساعد المعلم تلاميذه على تنمية هذه المهارات وممارستها، يمكن ان يوفر لهم مواقف ذات طبيعة غامضة أو تحتاج إلى جمع مزيد من المعلومات أو يتعلم كيف يطرح أسئلة (متى-ماذا-أين-كيف-لماذا0000). بمعنى آخر يمكن ان يدربهم على استشفاف المشكلات من خلال زيادة مهاراتهم ووعيهم بأوجه القصور والنقص في الأشياء والمواقف التي يواجهونها في حياتهم أو موضوعات المقرر الدراسي وبالتالي يدربوا على كيفية اكتشاف نوعية المشكلة أو النقص أو المأزق ويعملوا على ايجاد الحلول الجديدة والملائمة له.

4- استراتيجية العصف الذهنى

تمثل استراتيجية العصف الذهنى أساسا وأسلوبا لتنمية مهارات التفكير لدى التلاميذ إذا أحسن المعلم ممارستها. **حيث يتيح المعلم خلال تطبيق هذه الاستراتيجية الفرصة لتلاميذه لطرح أكبر عدد ممكن من الأفكار، وذلك بتوجيه سؤال معين أو بطرح موقف يطلب فيه أفكارا وآراء متعددة.**

مبادىء تطبيق العصف الذهنى

1-تأجيل إصدار الأحكام علي الأفكار المقدمة

يرجأ المعلم تقويم الأفكار ويمتنع الجميع عن إبداء أى نقد أو تقويم لفكرة من الأفكار أو رأى من الآراء، حيث يساعد ذلك على انسياب الأفكار ،والوصول إلى الأفكار الغريبة

وغير المألوفة ويمكن للتلاميذأن يستخدموا خيالهم دون جمود أو خوف من الــرفض أو مــن الآخرين.

2-الكم يولد الكيف

بمعنى أنه كلما زاد كم الأفكار المقدمة بالموقف استطعنا أن نصل إلى الأفكار الأصيلة وغير المكررة وغير المألوفة، لذلك من الأهمية بمكان أن يتيح المعلم لتلاميذه لطرح أكبر عدد ممكن من الأفكار والحلول والبدائل.

3-استخدام التقويم المؤجل

فلا يعني تأجيل التقويم إلغاؤه نهائيا من الموقف. ذلك أن بعض الأفكار التــي قــد تطرح أو الحلول التي يأتي بها التلاميذ قد يكون بعضها غير مناسب أو خاطئ أو قد يــؤدي إلى تعلم خبرة غير سليمة. لذلك فان تأجيل التقويم يعني عدم إصدار حكم فوري على أفكــار التلاميذ وذلك حتى نشجعهم على الاندماج والمشاركة وإبداء اكبر قدر ممكن من الأفكار، حيث يقوم المعلم باستعراض كل ما قدمه التلاميذ. وتتم مناقشة كل فكرة، وان يشترك جميع تلاميذ الصف في التعليق والمناقشة على الأفكار المطروحة وذلك بغرض تطوير هــذه الأفكــار أو تهذيبها أو تعديلها أو تصحيحها. وهم في ذلك يقومــون أيضــا بعصــف فكــري وذهنــي آخر00000وهكذا تتوالد الأفكار وتتنوع ويتحقق الهدف وهو التدريب على إنتاج الأفكار وعدم الاقتصار على فكرة واحدة أو التشبث بحل واحد.

وتتطلب ممارسة استراتيجية العصف الذهنى ضرورة أن يراعى المعلم أثناء تطبيق العصف الذهنى ما يلى:-

-إتاحة الفرصة أمام جميع التلاميذ للمشاركة في إنتاج اكبر قدر ممكن من الأفكار والآراء.

-عدم السماح بانتقاء أي فكرة أو إجابة يقدمها التلميذ.

-إطلاق الفرصة لكل الأفكار والترحيب بها والتأكيد على أهمية مشاركة كل التلاميذ وطــرح أفكارهم وحلولهم وتساؤلاتهم.

-التأكيد على أن طرح كم كبير من الأفكار من شأنه ان يسهم في الوصول إلى الفكرة الأنسب والأفضل لحل المشكلة.

-التأكيد على أهمية بناء الأفكار اعتمادا على ما قدمه الآخرون واستكمالا لفكرهم.

-الاستماع النشط لأفكار التلاميذ.

-التأكيد على أن صقل الفكرة المطروحة من قبل يسمح بالوصول إلى أفكار أعمق.

-التأكيد على عدم النقد أو تقييم أي فكرة أو إصدار حكم بصحة أو خطأ الفكرة حتــى تتــاح الفرصة لتقليل فرص الإحساس بالتهديد والتوتر، وحتى نزيد فرص إنتاج الأفكار الجديدة.

5- استراتيجية الاستقراء

لقد سبق لك عزيزى المعلم وأن تعرفت مفهوم الاستقراء بأنه الوصول إلى مفهوم أو نتيجة كلية باستخدام الجزئيات. وقد وجد المربون فعالية الاستقراء كاستراتيجية تدريس فى تنمية جوانب شخصية التلميذ. وقد تسير هذه الاستراتيجية وفق المراحل الآتية:

- إعطاء أمثلة على المفهوم: حيث يطلب المعلم من تلاميذه اعطاء أمثلة متنوعة تنتمى لنفس المفهوم، وأخرى لا تنتمى له.
- مناقشة الأمثلة مع التلاميذ ومحاولة تصنيفها واستنتاج الخصائص المميزة للمفهوم.
- إعطاء مزيد من الأمثلة
- صياغة التعريف أو القاعدة.
- التقويم للتأكد من اكتساب التلميذ للقاعدة أو المفهوم

6- استراتيجية الاستنباط

يستخدم فيها الفرد القاعدة أو المفهوم للتوصل إلى الجزيئات ويمر تطبيقها بالمراحل الآتية:

- تعريف المفهوم أو القاعدة. وتتضمن تحديد اسم المفهوم وتحديد الخصائص التى تميز المفهوم عن غيره من المفاهيم الأخرى، وكتابة تعريف المفهوم فى جملة تحدد الخصائص المميزة للمفهوم.
- شرح التعريف بحيث يكون هناك تفاعل بين المعلم وتلاميذه.
- إعطاء أمثلة على المفهوم.
- إعطاء المزيد من الأمثلة.
- التقويم الختامى.

مصادر المعرفة

1- أحلام الباز حسن، والفرحاتى السيد محمود.(2008). **الاعتماد المهنى للمعلم مدخل تطوير التعليم**، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة.

2- أحلام الباز حسن، والفرحاتى السيد محمود.(2007). **المنتج التعليمى المعايير وتحقيق الجودة**، الإسكندرية ، دار الجامعة الجديدة.

3- أحمد النجدي وآخرون **(2003) : تدريس العلوم في العالم المعاصر ، طرق وأساليب واستراتيجيات حديثة في تدريس العلوم ، القاهرة ، دار الفكر العربي.**

4- توفيق أحمد مرعى، محمد محمود الحيلة (2002): طرائق التدريس العامة، عمان، دار المسيرة.

5- جابر عبد الحميد جابر. (2000). **مدرس القرن الحادى والعشرين الفعال، المهارات والتنمية المهنية**، القاهرة، دار الفكر العربى

6- جابر عبد الحميد جابر.(2002).**اتجاهات وتجارب معاصرة في تقويم أداء التلميذ والمدرس** ،القاهرة ، دار الفكر العربي.

7- حسن حسين زيتون (2001) : مهارات التدريس : رؤية في تنفيذ التدريس ، القاهرة ، عالم الكتب.

8- حسن حسين زيتون (2003) : استراتيجيات التدريس، رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم ، القاهرة ، عالم الكتب.

9- محمد محمود الحيلة (2002) : طرائق التدريس واستراتيجياته ، الإمارات العربية المتحدة ، دار الكتاب الجامعي .

10- كمال عبد الحميد زيتون(2003). التدريس ، نماذجه، ومهاراته، القاهرة، عالم الكتب.

11- محمد هاشم ريان (2005). استراتيجيات التدريس لتنمية التفكير وحقائب تدريبية، الأردن، مكتبة الفلاح.

12- http://www.khayma.com/fheedmath/techer/ketah.htm
13- http://www.alnwarih.net/vb/archive/index.php/t-294.html
14- http://www.qassimedu.gov.sa/serves/dlil-teach/page8.htm
15- http://www.deyaa.org/
16- http://www.makkaheshraf.gov.sa/st/stt2.htm
17- http://qush.awardspace.com/aseel6.htm
18- http://www.makkaheshraf.gov.sa/st/st.htm